

## السمات الكرافيكية في رسومات سلام عمر

الباحثة. هديل عادل مجيد أ.د. سلام ادور يعقوب

جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة / تشكيلي - رسم

[hadoole@gmail.com](mailto:hadoole@gmail.com)

### الملخص:

لقد اصبح لفن الكرافيك آفاق ومستويات لم يبلغها سابقا، مع بزوغ فجر الحركات والتيارات الفنية المعاصرة بعد الحرب العالمية الثاني، ومع التطور التكنولوجي دخل الكرافيك في الفن المعاصر ، مما ادى الى زيادة في نضج فن الكرافيك كفن مستقل قائم بذاته، بل اصبح موثر في غيره من الفنون التشكيلية واهمها الرسم حتى اصبح منافسا للرسم من خلال دخوله على بناء اللوحة الفنية من اشكال وخطوط وألوان وتقنيات ملمسية، وهذه المكانة الجديدة لفن الكرافيك جاءت نتيجة حتمية لحركة ما بعد الحداثة في الفن التشكيلي.  
الكلمات المفتاحية: (السمات الكرافيكية، رسومات سلام عمر).

### Graphic features in the drawings of Salam Omar

Hadeel Adel Majeed

dr. salam adur

University of Baghdad / College of Fine Arts / plastic artist –  
drawing

### Abstracts:

Graphic art has reached horizons and levels that it had not previously reached, with the dawn of contemporary artistic movements and currents after World War II, and with the development of technology, graphics entered contemporary art, which led to an increase in the maturity of graphic art as an independent art on its own, and even became influential in other forms of art. Plastic arts, the most important of which is drawing, until it became a competitor to painting by entering the construction of the artistic painting of forms, lines, colors and tactile techniques, and this new position of graphic art came as an inevitable result of the postmodern movement in plastic art.

Keywords: (graphic features, drawings by Salam Omar).

## المقدمة:

يحمل صياغات ومعالجات فنية وتقنية تواكب التغير الحاصل في الرؤى الجمالية لمحاولة خلق مفهوم كرافيك حديث بعيدا عن الشكل الكلاسيكي المتوارث، الأمر الذي جعل فن الكرافيك يوفر متغيرات والتقنيات وامكانيات في اكتشاف خامات وتقنيات جديدة، كما شكل تعالق الكرافيك مع فن الرسم احد اهم هذه الركائز اذ ينطلق فن الكرافيك من نفس العناصر وآليات اشتغالات فن الرسم ، ذلك كون فن الرسم والكرافيك مخرجات ابتكارية مستغلا بذلك السطح الطباعي على المادة المرسومة وبالعكس ومن هذا المنطلق وضع هذا البحث لكشف السمات الكرافيكية في العديد من الرسامين العراقيين المعاصرين مثل محمد مهر الدين، سالم الدباغ، هناء مال الله ، سلام عمر واخرين غيرهم، فهم ابرز الرسامين الذين ظهرت في اعمالهم سمات كرافكية من حيث التقنية والشكل والملمس من هذا المنطلق يمطن وضع التساللات التالية:

ما هي السمات الكرافيكية في رسومات سلام عمر

اما اهمية البحث فهو تسليط الضوء على تقنيات الفنانين العراقيين واظهار تجاربهم في فن الكرافيك وتوظيفه على اللوحة.

ويتحدد هدف البحث إلى التعرف على السمات الكرافيكية في رسومات الفنان سلام .عمر. اما حدوده الزمانية والمكانية فتمتد من ١٩٨٤ - ٢٠١٢

اما تعريف السمة اجرائيا : هي مجموعة من الخصائص والصفات الفريدة التي تميز النتاج الفني في الرسم تأتي متأصلة فيه او مكتسبة بالتعلم يتميز بها النتج والعمل منحيت الشكل والمنظر العام وتقنيات الاظهار واسلوب العرض .

## المبحث الاول:-

### ١-١ نبذة تاريخية :

لكل فن من الفنون اساليبه الخاصة ولغته التعبيرية، لايمكن مشابهاها بالفن الاخر، يعتبر فن الكرافيك واحدة من هذه الفنون التي لها ركائز هامة ومؤثره في الفنون البصرية والتشكيلية منذ القدم، حيث يقترب من الرسم، واحيانا يكون مرادفاً له، حيث انه استقل تماماً واصبح لديه سمات وخصوصية، واصبحت قوانينه منفردة وخواص متفرده من الجبهه التقنية .

بدأ الانسان في مراحل حياته الاولى معتمد على صيد الحيوانات وجمع القوت، ونستطيع



ان نرى ذلك من خلال رسوماته على جدران الكهوف "ان اكبر دليل على ان التصميم قديم قد الانسان هو الاكتشافات الاثرية لكهوف لاسكو في جنوب الغرب لفرن

سا، وهي سلسلة معقدة من الكهوف تحتوي على الكثير

رسومات الحيوانات على جدرانها، ويقدر عمر هذه الرسومات

١٦٠٠٠ سنة<sup>(١)</sup>، و تعد الآثار التي تركها الإنسان القديم على جدران الكهوف البذرة الأولى في نشأة فكرة الطباعة التي ولدت مع ممارسات الصيد و السحر فقد لقد حاول الانسان الحجري طباعة (كف يديه)، على جدار الكهف من خلال وضع يده على جدار الكهف ثم رشها باللون او الصبغات الموجودة في ذلك الوقت من اجل ابتكار ما يشابه الختم الشخصي الذي يؤكد امتلاكه للأشياء والسيطرته عليه باعتبارها ملكية خاصة له<sup>(٢)</sup>

فقد ترك انسان العصر الحجري القديم اعماله من رسم ونحت في كثير من الكهوف

والملاجئ التي انتشرت في اقطار ومناطق واسعها بالعالم\* .



يعد المصريون هم اول من استخدموا الورق ليعبروا عن افكارهم ولدوين معاملاتهم اليومية وتسجيل الاحداث المهم لديهم ،وذلك من خلال الكتابة على ورق البردي، لكن كان اختراع الورق على يد الصينيين عام ١٠٥ م، ثم اختراع الطباعة الغائرة ٧٧٠م على يد الصينيين " يتميز الفن المصر القديم بأنه ذو خصوصية جرافيكية وتفكير بصري مختلف عن باقي الفنون، فنرى صيغ التزيين وقد استعارها

الفنان المصري من نباتات النيل، وعلى الاخص البشنين(اللوتس) والبردي(البابيروس). وقد انتشرت الرسوم والتماثيل المصرية القديمة واصبحت المجموعات التزيينية في كل مكان، حتى اصبح العالم يشعر بألفتها ويميزها بسهولة كبيرة عن باقي الفنون لما تتمتع به من خصوصية بصرية<sup>(١)</sup>

" لعل التطور الاهم هو اختراع آلة جوتنبرج في لطباعة واستخدام هذه الآلة في طباعة الانجيل (١٤٤٠-١٤٥٤) ، اما مساهمات الايطاليين فتبدو جلية في الحفر على الخشب على يد كل من انطونيو بولا يولو (١٤٣١-١٤٩٨) ، واندريا مانتينا (١٤٣١-١٥٠٦) ، ثم الفرنسي جيوفروي توري (١٤٨٠-١٥٣٢) ، والذي يعتبر احد مؤسسي فنون الجرافيك لمساهمته البصريه المتميزة " <sup>(٢)</sup>

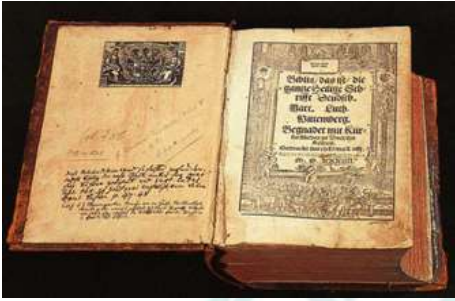
ان اول كتاب مطبوع في اوربا يرجح ( ١٤٤٠-١٤٥٠) وذلك بحروف لاتينية متحرك، وبالرغم ان جوتنبرج احاطه اختراعه بسرية الا ان الطباعة انتشرت بسرعه كبيرة في البلاد الاوربيه

ان الاختراعات الاوربيه لم تقف الى هذا الحد، فقد قام العالم الفرنسي (جوزيف نيبس)

بأختراع آلة تصوير ضوئي .

## ١-٢ السمات الجرافيكية في فن الرسم.

في منتصف القرن الخامس عشر كانوا يحجز بعض النسخ الفنية من اعمال الحفر والطبع



حسب ما يطلب وكانت تمثل صورة القديسين ، ومشاهد من حياة "السيد المسيح" والسيدة " العذراء " ، التي تباع في الاسواق ( كصكوك غفران ) ، فكانت موضوعات فن الحفر والطباعة دينية فتكون موازية للموضوعات الدنيوية ، وعلى قدر اتساع حركة الاصلاح الديني<sup>(٣)</sup> .

ومع بداية القرن السادس عشر (١٥١٧) ظهرت طروحات "مارتن لوثر" وظهر معه رسام اطلق عليه رسام الاصلاح في المانيا ( لوكاس كراناخ) قام برسم عديد من لوحات تبشيرية شخصية ( لوثر) ، وطبعة في مشغله الخاص اول كتاب انجيل مترجم الى الالمانية شكل ( ٥ ) وحيث كانت القوالب الخشبية تستخدم في طباعة صفحاته ، اذ عكف على انتاجه قرابة اربعة عشر عاماً<sup>(٤)</sup>

وفي بداية القرن العشرين ظهرت الاساليب الطباعية كالتباعة النافذة (سلك سكرين) التي اخذت محل الطباعة البارزة ، وما التنوع الاسلوبي في التقنيات الا بدائل للفنانين تساعدهم في التعبير عن انفسهم باستخدام الخصائص التي انفردت بها هذه التقنية<sup>(٥)</sup>



اما في اعقاب الحرب العالمية الثانية فقد اصبح فن الكرافيك هو البديل ، لرخص ثمن اللوحات الكرافيكية مقابل اللوحات الزيتية ، لذلك نفذ الفنان ( بيكاسو ) مجموعة اعمال

كرافيكية وبإمكان اي فرد انتقائها مقارنة مع اسعار لوحاته الزيتية والمائية<sup>(٢)</sup>.

تعد التجارب الفنية في العراق جزء من التجارب العالمية التي كان لأستنساخ الآلي أثر واضح فيها على المستوى التقني والتعبيري .. حيث كان للطباعة والحفر حضور فعلي منذ (الستينيات) \* قاد تلك التجارب الى تاسيس فرع الكرافيك في معهد الفنون الجميلة عام (١٩٧٤) ليكون بارزا لهذه التجارب ، بالانفتاح على تقنيات الطباعة في تلك الحقبة الاشكال .



فمنذ الستينيات حاول الفنانون الشباب الخروج من الحدود التقليدية للفن التشكيلي العراقي وذهبوا الى تجريب كل ما يمكن من التقنيات الحديثة والأدوات الفنية مدفوعين برغبة للتغيير وتأسيس بدائل بصرية ذات طبيعة تجريبية غير مسبوقة وغير مستقرة ضمن سياق السع

هنا ينتقي الفنان الأداء وينتقي له الأداة ( الوسيلة والطريقة) المساعدة أنها معادلة صعبة فهل تتحكم الغاية والأهداف بالوسيلة أم هي التي توجهنا نحو غايات محددة دون سواها، منطقياً يمكن وضع تسلسل بين وجود غاية تسعى لتحقيقها، وتبحث لها عن وسيلة وأداة وتقنية خاصة مرتبطة بالخبرة التجريبية المتراكمة والأدائية التي تمكننا من تحقيق تلك الغاية، وعند نقص الخبرة، يتوجب التعويض بالتجريب لاكتسابها، وأن أصاب التقنية خلل ما، فهذا يعني قصور في بلوغ التواصل مع المحيط والمستوى المعرفي العام<sup>(١)</sup>



وقد شكلت تجربة "رافع الناصري" لغة بصرية ومعماراً شكلياً في تعدد التكوين، وجماليات التي جسدها معبرة عن هموم الانسان بروح الجمالية، ان الصياغات التركيبية التي عمل عليها الفنان واسلوبه المتفرد بعد ان استلهم من مخزوناته الفكرية والتاريخية والفولكلورية، فقد تسلسل الحرف الى سطح اللوحة فمرة يكون مسامياً وأخرى يكون عربياً اوصينياً هذه الاشكالية التي عالجها الفنان بتكرارات واختزالات تخلو من خبرة في الطباعة والاخراج (٢).

ومن الفنانين ايضاً "سالم الدباغ" الذي استعمل طريق في مجال التجريب بأسلوبه التجريدي، ولقد أولى الفنان منذ بداياته اهتماماً لمسألة الكتلة والفراغ في تكوين اعماله، فقد توصل الى معادلة الى الكتلة موازية للفراغ، كما توحى اعماله الاحادية اللون وهو اللون الاسود، اذا ما اعتبرنا ان الابيض انعدام اللون الذي يتحقق باللون الاسود وتدرجاته لكسر حدة التجانس الرتيب بهذه الخطوط والمربعات التي تتيح التضاد اللوني وهي تقنية تسعى إلى تعزيز الاحتفاء بالتواصلات والتقاطعات الداخلية، استخدم الالوان الزيتية في اعماله على القماش او الخشب، الى جانب بعض اعماله المحفورة المتميز.



في حين تجربة الفنان محمد الكناني مع الخامات تجلت بتنوعات فلم يقتصر على الالوان



الزيتية والاكريليك، فاعماله الفنية لا يحدها الشكل التقليدي للوحات المنسدية بل تعدى في ادائه الى انتاج اعمال ذات اشكال متنوعة في خاماتها مستعيراً من المواد الجاهزه، فالفنون

المعاصرة ليست تجمع للخامات الجاهزة المصنعة فقط كما يعتقد بعضهم بل هي تركيب موزون لينتج في الاخير منها اشكالا قد تبدو غير نظامية لكنها في الحقيقة اشكال مبرمجة وفق فكرة معينة في مخيلة الفنان، اذ ان " عمليات التكوين ليست خاصة فقط بالاشكال واستقرارها في المكان، بل هي عمليات خاصة بأحدث التكامل والانساق والتناسق بين كل مكون اساسي او فرعي من مكونات العمل الفني" (١) .

ان هذه المواد من الغير ممكن ان يتم اظهارها كما هي من دون فعل اي تغير عليها وبشكل مقصود لغرض اظهار الشكل المطلوب اذ لا يمكن ان يتكون العمل الفني من دون فعل التحويل (٢) .

### المبحث الثاني:-

#### سلام عمر ( التجربة والاسلوب ) :

تتلمذ سلام عمر على يد شاكر حسن ال سعيد ومحمدعلي شاكرورافع الناصري، إقامة سلام عمر أول معرض فردي له عام ١٩٨٦، عمل مدرسا في معهد تدريب المعلمين في الأنبار ١٩٨٤-١٩٩٠، عمل مدرس فنون في كلية التربية في جامعة الأنبار ١٩٩٠-١٩٩٢، أسس الاستوديو المجاني في جامعة الأنبار ١٩٩٠، أسس قسم التربية الفنية في المعهد العالي للمعلمين في الأنبار ١٩٨٩، أسس معرض الفنون المحترفة والميزان ١٩٩٦. ( لا يوجد اي ارشيف ل سلام عمر بسبب سرقة المنزل) (١) .





وحين نضجة خبرته اقام اول معرض ١٩٨٦ حيث قدم نفسه الى الاوساط الثقافية والتشكيلية كفنان تشكيلي عراقي يحمل رؤية كما حاول مواكبة التيارات العالمية .

انتقل بعدها إلى الدوحة لتدريس الجرافيك عام

١٩٩٧، ثم انتقل إلى بيروت ليعمل مشرفاً فنياً على مشروع كتاب في إحدى الصحف التابعة لليونسكو عام ٢٠٠١ دخل تجربة ان يكون مدرسا ومدربا للفن وتقنياته وبذلك اختبر فكرة نشر الوعي الفني والتذوق الجمالي في الاوساط الاجتماعية البعيدة عن مراكز الاشعاع الثقافي وبذلك قد تشكل هذه الحالة جزء من اصراره فيما بعد على محاولة البحث والعمل على منطقة وسيطة في فن الرسم والكرافيك عام ٢٠١٠ وتأسيس احتراف فني فيها تأثر سلام عمر بالفن العالمي ( بالفناني البريتو بوري وانطونيو تابييس ) .

فدخل تجربة ان يكون مدرسا ومدربا للفن وتقنياته وبذلك نشر الوعي الفني والتذوق الجمالي في الاوساط الفنية، وبذلك فقد شكلت هذه الحالة جزء من اصراره بعد محاولة البحث والعمل على منطقة وسيطة في فن الرسم والكرافيك، القادرة على انتاج وسيط تعادلي يجمع بين الحداثة وبين شروط ومتطلبات الخصوصية الاجتماعية والثقافية بعيدا عن موضوعات والآراء قد تكون ردت فعل سلبية لدى المتلقي البسيط .

في بدايات سلام عمر كان يرسم بالاسود والابيض حتى اواخر الثمانينات لان الطباعة تحتاج الى ستويدو وتجهيزات وادوات لم يتمكن من توفيرها الى ان انتقل الى بغداد ١٩٩٢ واضافة بالقول "عندما أسست مشغلي الخاص بالجرافيك في قاعة حوار ببغداد، كانت الخطوة الثانية التي نقلتني إلى

عالم الفن، وسبب نجاحي في هذه الخطوة هي التعرف على الفنان إسماعيل فتاح الترك والفنان شاكر حسن آل سعيد، والأستاذ سعد الكعبي، هؤلاء منحوني انطلاقة جديدة في عالم الفن، وذلك من خلال تنفيذهم لأعمال كثيرة في مشغلي، وكنت متابعا لأدق تفاصيل هذه الأعمال، ومن هنا كانت الفائدة الكبيرة<sup>(١)</sup> .

فبعيدا عن المحاكاة والتشخيص والرسم العاري والأفكار السياسية والموضوعات الاجتماعية، ذهب الى البحث عن القيم الجمالية الخالصة في التجريد التشكيلي ولم يتحدد بأساليبه وتقنياته بل تواصل في الابداع وانتاج الاعمال الفنية الاصلية التي تتركز فيها جميع اسس الابداع والوعي الفني من خلال الاتصال المستمر مع الاحداث التي تحيط بعالمه الذي يعيش فيه بما يحمله من تغيرات في مجال العلم والثقافة.

لقد عمل سلام عمر مئات الطباعات للفنانين منهم اسماعيل فتاح الترك شاكر حسن ال سعيد ونوري الراوي وغيرهم كان يعمل طباعات اللوحات ولكن باسم الفنان للحاجه المادية.



اقامه سلام عمر معرض في ابو ظبي ٢٠٠١ قدم من خلاله موضوع الزمن وتراكماته وتجميع المشاعر الممزقة للانسان ويستخدم خامات متعددة من الخشب والقماش استلهمها من الارث الحضاره العراقي، اما ألوانه فهي الوان الطبيعة والصحراء حيث يظهر تأثر الفنان بمحيطه ورصد

حركة المادة والموضوع ولوحظ ان اللون الاسود يطغى على اغلب لوحات الفنان والذي يحاول فيه كسر حدة السطح بإضافة سطح داكن وهو ما يدل الى وجود قضية خلف هذه الاسطح في اشارة الى المأساة التي يعيشها الانسان العراقي<sup>(١)</sup> .

يعرض سلام عمر ٣٠ لوحة في معرض بيروت ٢٠٠٢ بمواد مختلطة في اشتغال على مادة الكلس والطين والخشب وهندسة بنائية تشبه أعمال الحفريات التاريخية، ويحن سلام عمر في لوحته للعودة إلى حضارات ما قبل التاريخ لأنها حسب ما يقول انها كانت مليئة بالاختراعات والفن والتطور والإبداع، حيث استخدمه .

جاء معرض سلام عمر في بيروت "ترميم الأثر" ٢٠٠٣ بين المحفورات والنحت والعمارة الهندسية والتصوير .



في معرضه الشخصى على قاعة حوار ٢٠٠٨ اراد ان يخرج عن سياقه في اللوحة حيث يألف سلام عمر الى تقاسيم لونية لمفردات لوحاته ، ويوزع الفضاء ضمن مقاييس منتظمة اللون والابعاد، الوانه فيه تكنيك صوري يشوبه اسلوبه بالكرافيك ليضع بصمات جديده في اسلوبه، فمحنى الرموز والشخص

والمفردات معنى الى اعماله الجديدة، بلغت اعماله ٢١ لوحة بعضها بقياس متر مربع وبعضها مترين في مترين الا انها رسمت بطريقة هندسية متساويه ومربعات، وهناك لوحات تحوي على سمات كرافيكية<sup>(٢)</sup>.

يعرض الفنان سلام عمر في معرضه الشخصي بالبحرين اكثر من ٣٠ لوحة بمواد مختلطة في اشتغال حفر وإضافة وشفافية في اللون وإضافة مواد مركبة في اللوحة " تعد تجربة سلام



عمر تنويعات توظيف الخامات بطريقة تتماهى فيها المواد المكبوسة بتقنيات متعاقبة من الكولاج والفرتاج والكرتاج فضلا عن ال (ماسك) بطرق تحيلنا الى الاسالكرافيكى لسلام عمر حتى من الصعب تمييز المضاف والمضاف اليه"<sup>(٣)</sup> يتلاعب سلام عمر بالسطح البصري ويؤلف نظام خادع ، متصل عند مستوى محدد لكنه مفكك ليش هناك ما يربط اجزائه ببعضها البعض سوى ايقونات ، فالكولاج يلعب دور مهم في

اعماله ، ويولي اهتمامه باللون الباهتة وباقيا المواد من ( زجاج ، خشب ، زينكو ، أسمنت ) ليبدو العمل متكامل .

#### تحليل العينات :-

#### نموذج ( ١ )

اسم العمل :- ترميم الاثر .

المادة :- كانفاس مع مواد مختلفة .

تاريخ الانتاج :- ٢٠٠٢

القياسات :- ١٠٠ \* ٨٠

العائدية :- مقتنيات خاصة .

#### تحليل العمل

العمل مستطيل، ينقسم سطحه التصويري الى قسمين بواسطة شريط افقي رمادي ، يحوي على عدد من الدوائر ( الثقوب ) ، المساحة من الاعلى تحتوي على عدد من المساحات اللونية المنتظمة متباينة اللون الوانها بين الاسود والرمادي والابيض ، اما في الاسفل فالمساحة كما في الاعلى ذات خطوط هندسيه حادة ، تحوي المساحة الفاتحه في اسفل اللوحة على عدد كبير من النقاط المنتظمة في صفوف، ليس بها ظل ولا ضوء ولا تحوي على سمك او ابعاد او عمق ، لون الزوايا الاربعة بالون الاسود ، ان اللون السائد في السطح البصري هو الرمادي .

يتكون العمل من مجموعة من الاشكال الهندسية والقطوعات اللونية وبعيدا عن الظل والضوء وتحقيق العمق، لكن الذي يثير النظر هو استقرار اللون الاسود عند زوايا العمل الاربعة ، ربما كانت تميل الى حالة من التوازن لكن العمل يسيطر عليه اللون الرمادي بشكل عام في الوسط عدد دوائر مرسومة بطريقة هندسية موزونة متناسقة في توزيع المفردات على السطح

ويتضمن العمل بعض النقاط السوداء الموزعة بشكل منتظم في اسفل اللوحة على الجانبى الايمن والاييسر .

استخدم سلام عمر الوان الاكريليك بأضافته الى السطح التصويرى للعمل ، حيث خامة الخشب وخامات متعددة (الاصاق - الكولاج ) مع استخدام اللون الاكريليك.

ان التعامل مع السطح التصويرى واهتمام بالغ واستثمار المواد للتقنية في بناء العمل الفنى ، فهو كثيرا يبتعد عن المحاكاة ، حيث نرى كسر الايقاعات التقليدية في استخدام المادة الفنية ، حريصا على تجميع خامات جديدة متعددة ، فأعماله تحمل سمات كرافيكية مركبة جديدة ، فالتجربة سلام تمثلت بالتعبير عن مواضيع غريبة ، ناتجة عن مخيلة مبتكرة، فعمل الفنان الى اختزال هذه الاشكال حيث تبدو عمل كرافيكى ، وهي عبارة عن اشكال هندسية مجردة حيث من خلالها يظهر التباين الحاصل بين الغامق والفاتح ، مكونا انتقالات في القيمة اللونية ، حقق الفنان التدرج اللوني المتقن كتضادات من جهة ، وتدرجها في القيمة اللونية من جهة اخرى

تظهرالسمات الكرافيكية في اللوحة من خلال توظيف الاشكال والعلامات الهندسية المتمثلة ب ( المستطيلات والدوائر واشكال هندسيه غير منتظمة ) في اماكن عديدة من العمل ، فضلا عن المناخ العام للسطح التصويرى الذي يهيم عليه التدرج اللوني و السطح غير ناعم والتقنية التي ظهرت فيها مظاهر كرافيكية .

### نموذج ( ٣ )

اسم العمل :- ترميم الاثر .

المادة :- خشب مع مواد مختلفة .

تاريخ الانتاج :- ٢٠٠٧



القياسات :- ٥٠ \* ٥٠

العائدية :- مقتنيات خاصة

تحليل العمل :-

العمل مربع الشكل مربع يحمل دخله اشكال هندسية قسمت الى اشكال مختلفة ، كتبت بداخلها عبارات باللغة الانكليزية واخى طمست ببعض الالوان ، كما كتبت الاحرف والعبارات بطريقة طباعية الاستنسل ، وفي اسفل واعلى اللوحة من جهة اليمين مستطيل لون بلون احمر الغامض المائل الى البني مع استعمال اللون الاخضر في الجزء الكبير المتبقى من مساحة اللوحة، فغلب على العمل الالوان الحارة.

تخلل العمل الفني بعض الاحرف والتي تحمل السمات الكرافيكية كونها طبعت بطريقة

الاستنسل .

بلغت تجربته مع السطح التصويري درجة يبلغ فيها الشكل غاية في الاختزال والتبسيط ، من خلال استثماره لعناصر العمل الفني ، حيث تكاد اهم العلاقات السطحية مختلفة ، هي بين الشكل والفضاء والملمس ، وهذا يعود الى تجربته الكرافيكية التي اخذت من اعماله اهتماما اكبر في مجال بداية انطلاقة مسيرته الفنية .

ان التقنية التي اسس اليها سلام عمر في اعماله هي عن طريق استغلال السطح الخشبي بما يحتوي من ملمس او من خلال الاضافات التي يصنعها الفنان على اجزاء مختلفة من العمل الفني .

لعبت الخامات دورها الفاعل في اظهار جمالية العمل مواد مختلفة تتداخل في مجالها التشكيلي مكونات العمل المعاصر ضمن رؤية الفنان التجريبية .وساعدها في ذلك الحروف التي حركت الموضوع .

استعمل سلام عمر في هذا العمل خامة الخشب الاملس مع الوان الاكريليك ، وحاول سلام عمر منح سطحة الخشبي بعدا جديدا ، مع طرحه المعاصر المسجد ، وهو العمق الجمالي التجريدي مستعينا بالخشب ، حيث نلاحظ موضوع هذا العمل ، بانه يتكون من شكل سطح بنائي تجريدي ، فقد ادخل مواد كالرمل ونشارة الخشب ( يلصق بواسطة الغراء مع استخدام ) ، وكذلك استخدم مادة الاسمنت ، استخدم تقنية الخربشة على السطح التصويري والتي نتجت عنها خطوط مخربشة ومحززة .

كما سلام عمر من جيل المجربين الذين اشتغلوا على تجديد الخامات والتنوع على مستوى الشكل ، كما مزج بين السمات العامة للرسم مع السمات الخاصة لفن الكرافيك ، باعتباره متخصص ولما يحمل هذا التنوع من الفنون على انفتاح الموضوع وتجدد التقنية والتي برزت بوضوح مع ابناء جيله .

#### نموذج ( ٤ )

اسم العمل :- وجوه من الذاكرة .

المادة :- كانفاس وفيها طباعة سلك سكرين .

تاريخ الانتاج :- ٢٠١٠

القياسات :- ١٠٠ \* ٨٠

العائدية :- مقتنيات خاصة .



#### تحليل العمل

نقد المنجز بشكل عام بتقنية الطباعة بواسطة الشاشة الحريرية على الكانفاس، لما تنتج من الوان براقه من خلال تكوين بعض الشخصيات والكتل اللونية ، نقد الفنان تلك التراكيب بلمسة

تجريدية ، ومن خلال وضعه للشخصيات بشكل مثالي .جسد الفنان تلك الشخصيات ببساطة فائقة منفذة ، تلاعب الفنان بالالوان في شمولية المنجز .

تحتوي اللوحة على ٢٠ شكل مستطيل ، وتخللت هذه المستطيلات شخصيات ، هذا العمل ذو نظام تكويني مقسم بصورة متساوية في جميع الاجزاء متمثلة بمستطيلات ذات القياس الموحد في جميع الاجزاء مع انتشار عشوائي للاشكال .

اعتمد سلام عمر على تقنية السلك سكرين ، وذلك بتحديد الالوان الغامقة والفاتحة على كل مستطيل ، وتحديد الاشكال على كل مستطيل ولون كل شكل منها .

نقد سلام عمر هذا العمل على الكانفاس مستعملا عليها تقنية الطباعة السلك سكرين، ان التنوع التقني في العمل محدود في تقنية الطباعة بالشاشة الحريرية لكن التنوع في الكيفية الازهارية للاشكال التي تبدو بسيطة في تكوينها على اظهار الاشكال لتبدو من خلال المعالجات الخطية ذات تأثير تعبيرى ، ان القصدية في اظهار الطابع التعبيري على الاشكال الرمزية بدت على معالجات الخطوط من خلال الوسائط المادية المستخدمة و العوازل الطباعية فأغلق بعض المسامات لم يكن بصورة تامة ما سمح للحبر بالنفاذ في بعض الاماكن الصغير كنوع من الازهار التقني، و طبيعة الانجاز على سطح القماش تظهر القيمة الموضوعية التي نفذت بها والمتأثرة بالاتجاه الوجودي في رسم الاشكال و علاقاتها و الجو المصاحب لها ، و يلعب التناقض اللوني بين التكوينات الشكلية وبين الفضاء دوراً مهماً في إضفاء قيمة جمالية للعمل و كجزئية تؤكد إظهار الأشكال الموضوعي .

عمل سلام عمر عن انسياقه الى تقاسيم لونية لمفردات لوحاته هو ينشد الفضاء لكنه يجد نفسه ضمن مقاييس منتظمة اللون والابعاد الوانه ذات تكنيك صوري يشوبه اسلوب الكرافيك ليضع



بصمات جديدة في اسلوبه فمنحت الرموز والشخوص والمفردات معنى لاعماله الجديدة، اراد الفنان أن يضع تنويعاته اللونية والتكرار واعادة انتاج الكل بصورة متسلسله، وهو لا يتوانى عن احداث تغيرات وتجديدات في اعماله ومقاييس لوحاته.

### النتائج :-

- ١- حاول سلام عمر اثراء تجربته واطهار امكانيته في توظيف التقنيات في الحقول المقاومة من خلال الخوض في اساليب وتقنيات مختلفة في العمل الواحد حيث استخدم الكولاج والكرافيك في الرسم محاولا ترجمة انفعالاته وتأثره بمعطيات الظروف التي احيطت به كما في النموذج (١-٢-٣-٤).
- ٢- تنوعات شكلية غير تقليدية في حقل الرسم، واستخدام مواد مختلفة على السطح البصري مثل الخشب ، والكارتون ، ومواد اخرى لتعطي لنا مدلولات مختلفة عن الاسطح الاعتيادية والتي غالبا ما تتمظهر عليها اشتغالاته من المطبوعات، فقد استخدم من اجناس متجاوزة للفن مثل الاسمنت ، والوتربروف ، والكولاج كما في النموذج (١-٢).
- ٣- استخدم سلام عمر مواد متعددة منها طبيعية مثل الرمال والزجاج كما استخدم الوان طبيعية تضاف الى سطح البصري مما يجعل الشكل اكثر حيوية وليونة الى جانب الخشونة كما في النموذج (١-٢) .

٤- وظفت تقنية الطباعة من سطح مستوي بما يتوافق مع طبيعة التكوينات في مضاعفة و  
تاكيد الخطوط ، فكان الاشتغال على كفاءات تقنية الطباعة السلك سكرين يتجاوب  
بفاعلية وحيوية كما في النموذج (٣) .

٥- يعد سلام عمر من جيل المجربين الذين اشتغلوا على تجديد الخامات والتنوع على  
مستوى الشكل ، كما مزج بين السمات العامة للرسم مع السمات الخاصة لفن الكرافيك ،  
باعتباره متخصص ولما يحمل هذا التنوع من الفنون على انفتاح الموضوع وتجدد التقنية  
والتي برزت بوضوح مع ابناء جيله كما في النموذج (١-٢-٣) .

٦- تآثر سلام عمر بتجارب محلية وعالمية سبقتها في توظيف تقنيات الكرافيك على السطح  
البصري مثل تجارب روشنبرغ ومحمد مهر الدين كما في النموذج (١-٢) .

٧- عمل سلام عمر على توظيف فكرة التكرار التي قدمها حقل الكرافيك من خلال اعادة  
انتاج الطبعة الواحدة لعدد غير محدد كما في النموذج (٣) .

٨- وظف سلام عمر فكرة محدودية اللون في الامكانيات الطباعية في حقل الكرافيك والتغلب  
عليها من خلال التوزيع المتبادل فيما بينها ونقل الى السطح البصري في حقل التشكيل  
كما في النموذج (١-٢-٣) .

الهوامش:

(١) رمزي العربي : التصميم الكرافيك ، دار النشر عمان ، ٢٠٠٨ ، ط١ ، ص ٧ .

(٢) نقلا عن : عمر مصطفى عباس، تقنيات الإظهار في أعمال الكرافيك العراقي الحديث، رساله ماجستير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ٢٠١٣ .

\* ومازال القسم الجنوبي الغربي من قارة اوربا يعد افضل منطقة في العالم لانها تضم مخلفات الانسان القديم في هذه الحقبة ، ولقد تم العثور على اشهر الرسوم والمنحوتات في كهوف فرنسية واسبانية " تعرف منطقة الكهوف في اوربا التي تضم الكثير من الرسوم والمنحوتات باسم (فرانكو كانتيريان)، التي تمتد من فرنسا – حيث وادي الرون والدورون وجبال البرنس وهي الحدود الطبيعية بيم فرنسا واسبانيا – الى شمالي اسبانيا حيث الجبال وكانتريا، وهي امتداد لسلسلة جبال البرنس، وتتجلى اهمية هذه المنطقة في انها حفظت لنا نتاجات فنية كبيرة" (١) ، وفي قارة افريقيا ترك الانسان القديم اعماله في عدت امكان منتشرة من الكهوف و المغاور الصخرية شمال قارة افريقيا، حيث تكون اغلبية هذه الكهوف في جبال ( اطلس)، والمغاور الصخرية(فزان)، وفي هضبة (تبستي و تشيلي) جنوب ليبيا ، ومنطقة (الحجار)وفي وادي (ديارات )، جنوبي الجزائر وليبيا.

وللمزيد ينظر الى : زهير صاحب، وهادي نفل : تاريخ الفن في بلاد تارفدين، اصدار منظمة المتلقي العراقي (واعدون)، ص١٢ .

(١) بلاسم محمد : التصميم الجرافيكي عبر العصور ، مكتبة المجتمع العربي للنشر، عمان، ٢٠٠٩، ص١٨ .

(٢) محمد ابو زريق : الدخلى الى فن الجرافيك المعاصر، ٢٠١٣، ص١٥ .

(٣) عبد اللطيف محمد : المرجع في تاريخ وتقانة فن الحفر والطباعة، جامعة دمشق، ٢٠١٦، ص٧١ .

(٤) بيتر شلوغل ، كراناخ والحدائثة في العصور الوسطى | وثائقي <https://www.youtube.com>

(٥) نقلا عن : بشير احمد جعفر : سمات الحدائثة في فن الكرافيك الاوربي ، رساله ماجستير منشورة ، جامعة بابل ، كلية الفنون الجميله ، ٢٠١٣ .

(٦) غانم محمود ، فن الكرافيك دراسات واعلام ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ١٩٩٤ ص١٥ .

تعد مرحلة الستينيات مرحلة التأسيس في تأريخ الطباعة الفنية المعاصرة ، وعند تنصيب (خالد الجادر) عميداً \* لمعهد الفنون الجميلة استقدم فنان بولوني مشهور (رومان ارتوموفسكي ١٩٥٩) لتدريس فن الكرافيك ، اذ استورد ماكنتين مستعملتين للطباعة واحدة " للزنك "والاخرى "لليثو غراف" ، وبعد عودته الى بلده الام تم استدعاؤه من جديد ليؤسس مشغل جديد للكرافيك الحق بمعهد المدرسين العالي فيما بعد الذي اصبح ما يسمى اكااديمية الفنون الجميلة، في هذه المطبعة تحققت اولى الطباعات الفنية الكرافيكية لطلبة " ارتوموفسكي " الذين تخصصوا في هذا الفن امثال " هاشم سمرجيو وسالم الدباغ ويحيى الشيخ و ميسر علي وفريد اسد وعصام بهي ونعمان هادي ومهدي مطشرواخرين) ، وفي نهاية عام ١٩٦٥ اقيم اول معرض متخصص لفن الكرافيك والذي اقيم في بغداد ومن ثم نقل الى المانيا بعد ان اضيفت اليه اعمال غالب ناھي العائذ من ايطاليا ورافع الناصري العائذ من الصين وهما متخصصان بفن الكرافيك واساتذة في معهد الفنون الجميلة انذاك .

(١) نقلا عن: سلام ادور يعقوب: انتقائية الاشكال الايقونية في التشكيل العالمي المعاصر اطروحة، دكتوراه منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ٢٠١٦ .

(٢) ماضي حسن: منجزات الحركة التشكيلية العراقية ، دار الفتح، بغداد، ٢٠١٨، ص٢١٨-٢٢٢ .

(٣) نقلا عن: رانية حميد مسير عباس، مرجعيات الشكل في تشكيل ما بعد الحدائثة، رساله ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٨ .

(٤) محمد الكتاني – محمد فهمي: الفن والخامات الجاهزة ، دار الفتح ، بغداد ، ٢٠٢١، ص١٠٤،١٠٥ .

(٥) لقاء شخصي سلام عمر ، مشغل سلام عمر ، الوزيرية قريب كلية الفنون ، ١٧/١٠/٢٠٢١ .

(٦) لقاء شخصي سلام عمر ، مشغل سلام عمر ، الوزيرية قريب كلية الفنون ، ١٧/١٠/٢٠٢١ .

(٧) شوقي عبد الامير: الراية، ٢٣ شعبان ١٤٢٢ هـ ٢٩ اكتوبر ٢٠٠٢م – العدد ٧٤٧٩ .

(٨) لمياء نعمان : يبعث رسائل الحب للعالم عبر اللوحات ، مقالة في جريدة الصباح ، العدد ١٤٣٣، ٦ تموز ٢٠٠٨ م .

(٩) سلام جبار : فولدر سلام عمر ، معرض شخصي، مملكة البحرين ، ٢٠٠٨ .

اولا :- المصادر العربية :-

- ١- رمزي العربي : التصميم الكرافيكي ، دار النشر عمان ، ٢٠٠٨، ط١.
- ٢- زهير صاحب، وهادي نفل : تاريخ الفن في بلاد تارتفدين، اصدار منظمة المتلقي العراقي (واعدون) .
- ٣- عاصم عبد الأمير ، الرسم العراقي ، حادثة تكييف ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ٢٠٠١
- ٤- عبد اللطيف محمد : المرجع في تاريخ وتقانة فن الحفر والطباعة، جامعة دمشق ، ٢٠١٦
- ٥- غانم محمود ، فن الكرافيك دراسات واعلام ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ١٩٩٤ .
- ٦- ماضي حسن : منجزات الحركة التشكيلية العراقية المعاصرة ، دار الفتح، بغداد، ٢٠١٨ ، ص٦٠٧-٦١١ .
- ٧- محمد الكناني - محمد فهمي: الفن والخامات الجاهزة ، دار الفتح ، بغداد ، ٢٠٢١ .

ثالثا :- الاطاريح والرسائل الجامعية :-

- ٨- نقلا عن : عمر مصطفى عباس، تقنيات الإظهار في أعمال الكرافيك العراقي الحديث، رساله ماجستير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ٢٠١٣ .
- ٩- نقلا عن: سلام ادور يعقوب: انتقائية الاشكال الايقونية في التشكيل العالمي المعاصر، اطروحة دكتوراه منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ٢٠١٦ .
- ١٠- نقلا عن : رانية حميد مسير عباس: مرجعيات الشكل في تشكيل ما بعد الحداثة، رساله ماجستير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٨ .
- ١١- نقلا عن : بشير احمد جعفر : سمات الحداثة في فن الكرافيك الاوربي ، رساله ماجستير منشورة ، جامعة بابل ، كلية الفنون الجميله ، ٢٠١٣ .

رابعا :- اللقاءات :-

- ١٢- لقاء شخصي سلام عمر ، مشغل سلام عمر ، الوزيرية قريب كلية الفنون ، ٢٠٢١/١٠/١٧ .

الدوريات :-

١٣- سلام جبار : فولدر سلام عمر ، معرض شخصي، مملكة البحرين ، ٢٠٠٨ .

١٤- لقاء شخصي : مقالات Articles ، صحيفة الوسط البحرينية - العدد ١٩٩٤ -

الخميس ٢١ فبراير ٢٠٠٨ م .

#### خامسا :- الانترنت :-

١٥- الرواق ، مقالة في صحيفة الراية ، العدد ٦٩٦٠ ، الاثنين ، ٢٨ مايو ٢٠٠١

<http://ibrahimicollection.com/sites/default/files/%D9%85%D>

[9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%20%D8%B9%D9%86](http://ibrahimicollection.com/sites/default/files/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%20%D8%B9%D9%86)

%20%D8%A7%D9%86%20%20%D8%A7%D9%86%20%20%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%20%D8%B9%D9%85%D8%

[D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%20%D8%B9%D9%85%D8%](http://ibrahimicollection.com/sites/default/files/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%20%D8%B9%D9%86)

[B1.pdf](http://ibrahimicollection.com/sites/default/files/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%20%D8%B9%D9%86)

١٦- صلاح عباس : سلام عمر تكثيف الوضوح ، مقالة في صحيفة العرب الثقافية

، ٢٠٠١/١١/٨ .

<http://ibrahimicollection.com/sites/default/files/%D9%85%D>

[9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%20%D8%B9%D9%86](http://ibrahimicollection.com/sites/default/files/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%20%D8%B9%D9%86)

%20%D8%A7%D9%86%20%20%D8%A7%D9%86%20%20%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%20%D8%B9%D9%85%D8%

[D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%20%D8%B9%D9%85%D8%](http://ibrahimicollection.com/sites/default/files/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%20%D8%B9%D9%86)

[B1.pdf](http://ibrahimicollection.com/sites/default/files/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%20%D8%B9%D9%86)

١٧- لمياء نعمان : يبعث رسائل الحب للعالم عبر اللوحات ، مقالة في جريدة

الصباح ، العدد ١٤٣٣ ، ٦ تموز ٢٠٠٨ م .

<http://ibrahimicollection.com/sites/default/files/%D9%85%D>

[9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%20%D8%B9%D9%86](http://ibrahimicollection.com/sites/default/files/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%20%D8%B9%D9%86)

[%٢٠%D٨%A٧%D٩%٨٤%D٩%٨١%D٩%٨٦%D٨%A٧%D٩%٨٦%٢٠%  
D٨%B٣%D٩%٨٤%D٨%A٧%D٩%٨٥%٢٠%D٨%B٩%D٩%٨٥%D٨%  
B١.pdf](#)

١٨- بيتر شلوغل ، كراناخ والحداثة في العصور الوسطى ، وثائقي

<https://www.youtube.com>

١٩- <http://ar.rasekhon.net/mashahir/show> ألبخت - دورر

٢٠- [www.lecomtedominique.com/histan.html](http://www.lecomtedominique.com/histan.html) .

٢١- <https://www.diariolaprimeraperu.com> Goya inspiró a Dalí

٢٢- <https://www.aljazeera.net/midan/art/finearts/٢٠١٨/٦/٤>

٢٣- <http://www.iraqiart.com/inp/view.asp?ID=٦>

